

92 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة البقرة | صالح الفوزان | كبار العلماء | 990-790

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس التاسع والعشرون. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله ولملائكته ورسله وجبريل وميكال -

00:00:20

فان الله عدو للكافرين ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا و قال سبحانه وتعالى وهدى وبشرى للمؤمنين. ولقد انزلنا اليك ايات بينات -

00:00:54

وما يكفر بها الا الفاسقون بهذه الایات كسابقاتها هي في الحديث عن اليهود عن اليهود وما جرى منهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع كتاب الله -

00:01:31

بل ما جرى منهم مع انبائهم وكتابهم الذي هو التوراة فهم يعتذرون عن اتباع هذا القرآن وهذا الرسول باعذار يعتذرون باعذار يبررون فيها لانفسهم الامتناع عن اتباع محمد صلى الله عليه وسلم -

00:02:01

واباع القرآن الكريم منها انهم قالوا اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله يعني القرآن قالوا نؤمن بما انزل علينا ومنها انهم قالوا قلوبنا غلف ومنها ما ذكره الله في هذه الآية -

00:02:46

انهم قالوا لو كان الذي نزل بالقرآن غير جبريل لاما به لكن لما نزل به جبريل جبريل عدو لنا فلا نؤمن به اما قولهم نؤمن بما انزل علينا فهذا معناه -

00:03:19

انهم يجحدون رسالة محمد صلى الله عليه وسلم اليهم ويقولون نحن في غنى عن محمد نحن عندنا كتاب وعندهنا رسول نؤمن بما انزل علينا فلنسنا بحاجة الى ان نؤمن بالقرآن -

00:03:51

وهذا معناه جحود ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الثقلين الجن والانس بما فيهم اليهود والنصارى وهذا كذب على الله سبحانه وتعالى. هم يقولون اما ان يقولوا ان محمدا غير رسول -

00:04:12

واما ان يقولوا انه رسول ولكن رسالته ليست علينا وانما هي للعرب خاصة وهذا تحكم منهم وكذب على الله سبحانه وتعالى فان الله ارسل محمدا صلى الله عليه وسلم لجميع الجن والانس -

00:04:39

واوجب طاعته على الثقلين واجب على الثقلين اتباع هذا القرآن الكريم لانه ليس رسولا الى العرب فقط وليس كتابا للعرب فقط وانما هو رسول الله الى الناس كافة وكتاب الله للناس كافة -

00:05:05

كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا قال سبحانه وتعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات والارض لا الله الا هو -

00:05:33

يحيي ويحيي فامنوا بالله ورسوله فامنوا بالله ورسوله النبي الامي يعني محمدا صلى الله عليه وسلم الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون والنبي صلى الله عليه وسلم دعا الناس كافة -

00:05:56

لم يقتصر على دعوة العرب بل دعا الناس كافة وصار يكاتب الملوك والرؤساء ملوك العرب وملوك العجم وملوك الفرس كاتبهم صلى الله عليه وسلم يدعوهم الى الاسلام والى اتباعه صلى الله عليه وسلم - [00:06:22](#)

كما كتب الى هرقل عظيم الروم فقال عليه الصلاة والسلام في كتابه من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فاسلم تسلم يؤتك الله اجرك مرتين - [00:06:48](#)

فان توليت فان ما عليك اثم الاريسين اي انك تتتحمل تتحمل من اتبعك على الكفر من رعيتك حتى الاريسين وهم الفلاحين فقال له انت بين امرین اما ان تسلم فتسلم - [00:07:15](#)

وتحصل على الاجر مرتين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الذي اهل الكتاب او الامر الثاني انك لا تسلم فتتحمل اثام امتك الذين يتبعونك - [00:07:40](#)

وكتب صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس وكتب الى الملوك ملوك الارض يدعوهم هذا دليل على عموم رسالته صلى الله عليه وسلم وانه ليس مرسلا الى العرب خاصة - [00:08:09](#)

وانما هو مرسى الى الناس كافة وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة اذا بطل قولهم نؤمن بما انزل علينا - [00:08:35](#)

لان الذي انزل عليهم يأمرهم باتباع محمد صلى الله عليه وسلم ولو كانوا يؤمنون بما انزل عليهم لاتبعوا محمدا صلى الله عليه وسلم النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل - [00:09:03](#)

يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم والذين امنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ببطل قولهم نؤمن بما انزل علينا - [00:09:22](#)

وصار كذبا وافتراء لا حقيقة له واما قولهم قلوبنا غلف يقولون نحن ما نفقه ما تقول قلوبنا لا تفقه ما تقول ولا تقبل ما تقول يعتذرون بان قلوبهم لا تقبل ما يقول الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:09:48](#)

وما دامت ما تقبل ما يقول الرسول فانه لا يجب عليهم اتباعه الله جل وعلا رد عليهم بقوله بل لعنهم الله بل بکفرهم فليست قلوبهم لا تفقه ما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:15](#)

هم يفهمون ويعرفون ولكنهم عاندوا واستكروا وحسدوا فعند ذلك طبع الله على قلوبهم بکفرهم بسبب کفرهم هم السبب ليس السبب ان ما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم ليس واظحا او انه لا يفهم - [00:10:39](#)

بل هو واظح بلسان عربي مبين ولكن السبب هو ان الله لعنهم بسبب کفرهم. وطبع على قلوبهم عقوبة لهم لما لم يؤمنوا به اول مرة وهم يعرفون انه حق وفي هذه الآية - [00:11:07](#)

جاءوا بعذر اخر سألا النبي صلى الله عليه وسلم لما دعاهم الى الاسلام والايام سألا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا من الذي ينزل عليك من الملائكة قال جبريل قالوا ذاك عدونا - [00:11:40](#)

لانه ينزل بالعذاب والعقوبات فلا نؤمن به لو كان الذي نزل بالقرآن ميكائيل لاتبعناك لان ميكائيل موكل بالقطر والنبات ما فيه حياة وما فيه ما فيه حياة للناس وحياة للارض - [00:12:06](#)

فلو كان الذي نزل عليك هو ميكائيل الذي ينزل بالقطر والنبات والحياة لاتبعناك اما الذي ينزل عليك جبريل الذي ينزل بالخسف والعقوبات ودمار الامم فنحن فهذا عدو لنا ولا نقبل - [00:12:41](#)

قال الله سبحانه وتعالى قل اي قل لهم يا محمد او قل لهم ايها النبي من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله فجبريل ينزل بالعذاب وينزل بالعقوبات وينزل بالخير ايضا وينزل بالوحى - [00:13:11](#)

وهو عبد مأمور يدبره الله سبحانه ویأمره كيف يشاء لا يتصرف من عند نفسه وانما هو رسول كريم وملك كريم اعطاه الله من القوة واللامانة ما اختص به من بين سائر الملائكة - [00:13:38](#)

فهو الرسول الموكل بالوحى لان الملائكة اصناف كل صنف موكل بعمل يقوم به اجبريل موكل بالوحى وموكل باخذ الامم الكافرة بامر

الله سبحانه وتعالى وميكائيل موكل بالقطر والنبات واسرافيل موكل بالنفح في الصور - 00:14:06

فتحي الارواح بعد موتها يحيا الاموات اذا نفح في في الصور طارت كل روح في القرن الذي نفح فيه الى جسمها تحيا الاجسام من قبورها ثم نفح فيه اخرى فاذا هم - 00:14:40

قيام ينظرون وهناك ملائكة موكلون بحفظ اعمالبني ادم بالليل والنهار يتعاقبون علىبني ادم وهناك ملائكة موكلون بالاجنة في بطون الامهات وهناك ملائكة موكلون بقبض الارواح عند الوفاة حتى اذا جاء احدكم الموت - 00:15:09

توفته رسننا اي الملائكة ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة هؤلاء الملائكة موكلون بقبض الارواح وكبيرهم ملك الموت ولি�توفاكم ملك الموت الذي وكل بكم هذا كبيرهم وهم معه ملائكة - 00:15:41

الحاصل ان الملائكة عليهم الصلاة والسلام كل له عمل واعظمهم واكرمهم جبريل عليه الصلاة والسلام الذي وكله الله بالوحى الذي به حياة القلوب الذي به حياة القلوب وميكائيل الذي عنده - 00:16:12

القطر والنبات القطر الذي به حياة الارض بعد موتها ايات النبات واسرافيل الموكل بالنفح في الصور فيحيى الاموات من قبورهم ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهجد - 00:16:42

يففتح تهجهد بهذا الاستفصال اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فلماذا خص هؤلاء الثلاثة لانهم موكلون بالحياة فجبريل عليه السلام موكل بالوحى الذي به حياة القلوب وميكائيل موكل بالقطر الذي به حياة الارض بعد موتها - 00:17:14

واسرافيل موكل بالنفح في الصورة الذي به حياة الاموات من قبورهم فلذلك خصمهم صلى الله عليه وسلم بالذكر بهذا الدعاء العظيم اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك - 00:17:48

فيما كانوا فيه يختلفون. اهدي لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم هذا هو جبريل عليه السلام ملك كريم وسماه الله روح القدس هذه التسمية العظيمة - 00:18:16

قل نزله روح القدس من ربك بالحق وروح القدس هو جبريل نزله يعني نزل القرآن من الله جل وعلا وفي الاية الاخرى سماه الروح الامين وانه لتنزيل وانه اي القرآن - 00:18:43

لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين يعني جبريل عليه السلام على قلبك لتكون من المندرين بسان عربى مبين هذا وصف للقرآن والشاهد في قوله نزل به الروح الامين على قلبه - 00:19:06

مثل ما في هذه الاية التي نحن بصدده تفسيرها قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله اي بامر الله سبحانه وتعالى وارادته ما جاء به من عنده - 00:19:29

جبريل ما جاء بهذا القرآن من عنده وانما هو مبلغ عن الله سبحانه وتعالى ورسول بين الله وبين محمد صلى الله عليه وسلم. كما انه رسول بين الله وبين سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام - 00:19:54

فهو عبد مرسلا ومبلغ عن الله جل وعلا ليس هذا القرآن من صنيعه ولا من اختراعه ولا من كلامه وانما هو كلام الله جل وعلا حمله الله اياه وامرها بان يبلغه لمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:20:18

وامر محمد صلى الله عليه وسلم ان يبلغه لlama فهذا هو جبريل عليه السلام فانه نزله على قلبك باذن الله اي ليس من عنده وانما هو باذن الله - 00:20:44

اي امره ومشيئته وارادته سبحانه وتعالى وقال على قلبك لان القلب هو محل الاعتبار ومحل العلم ومحل الخشية لله عز وجل القلب هو ملك الاعضاء وقال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة - 00:21:08

اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب القلب هو محظ الاعتبار والتفكير والعلم والخشية لله عز وجل وهو بيت الايمان واليقين ولذلك قال نزله على قلبك ولم يقل نزله عليك بل قال على قلبك - 00:21:36

نزل به الروح الامين على قلبك العلم محله القلب وليس محله اللسان محله القلب نزله على قلبك فاذا علم القلب علما صحيحا واستقام على طاعة الله تقام البدن واذا عمي القلب عمي البدن - 00:22:11

افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور
تعمى القلوب التي في الصدور فالقلب عليه مدار عظيم - [00:22:45](#)

صلاح القلب صلاح للبذل فساد القلب فساد للبدن ولهذا كان صلی الله عليه وسلم يقول في دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ويكرر هذا الدعاء وتقول له عائشة رضي الله عنها - [00:23:13](#)

اتخاف يا رسول الله قال يا عائشة وما يؤمنني والقلوب بين اصبعين من اصابع الرحمن اذا اراد ان يقلب قلب عبد قلبه المدار على القلوب نزله على قلبك باذن الله - [00:23:36](#)

مصدقا لما بين يديه هذا القرآن ما جاء بشيء يخالف الكتب السابقة التي نزلت على الانبياء حتى يقولوا ان هذا القرآن مخالف لما نزل على الانبياء فلا نتبعه لو كان كذلك لكان لهم شبهة - [00:23:59](#)

لكن القرآن مصدق لما بين يديه اي لما سبقه من الكتب ومتافق معها على التوحيد والعبادة متفق معها تمام الاتفاق فهذا عالمة على ان هذا القرآن من عند الله عز وجل - [00:24:26](#)

لأنه موافق لكتب الله اما لو كان مخالف لها فهذا دليل على انه ليس من عند الله فهذه حجة وبرهان على ان هذا القرآن من عند الله مصدق مصدقا لما بين يديه - [00:24:52](#)

هذه صفة عظيمة من صفات القرآن وهدى هدى يعني دالة على الخير القرآن دال على الخير ومحذر من الشر فالقرآن هو الدليل الذي من استدل به وسار عليه فانه يفلح - [00:25:18](#)

ويفوز في الدنيا والآخرة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كبيرا وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتذنا لهم عذابا اليم فالقرآن هدى - [00:25:45](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى باول سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين وقال سبحانه شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فهذا القرآن انزله الله لهداية - [00:26:14](#)

الناس ودلائلهم على الخير وتحذيرهم من الشر فهو النور وهو البصيرة وهو الروح هذا هو القرآن العظيم هدى لانه يدل على كل خير ويحذر من كل شر وهدى وبشرى بشري للمؤمنين - [00:26:45](#)

كما قال تعالى ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم اجرا كبيرا يبشرهم والبشرة هي الخبر السار الذي يظهر اثره على البشرة الانسان اذا فرح اذا فرح الانسان ظهر هذا على بشرته - [00:27:22](#)

استنار وجهه فضحك وانبسط هذه البشرى واما اذا بلغه خبر يسوءه ويحزنه ظهر هذا على بشرته في الانقباض وسود الوجه ظيق الصدر فالقرآن بشير ونذير بشير للمؤمنين خاصة وهدى وبشرى للمؤمنين خص المؤمنين - [00:27:45](#)

الذين ينتفعون بهذا القرآن ويعملون به اما غير المؤمنين فان هذا القرآن حجة عليهم يوم القيمة لا يكون لهم عذر عند الله ولهذا يقول صلی الله عليه وسلم والقرآن حجة لك او عليك - [00:28:21](#)

حجة لك ان عملت به واهتديت به او حجة عليك عند الله سبحانه اذا اعرضت عنه ولم تعمل به فانه لا يكون لك عذر عند الله يوم القيمة. وقد بلغك القرآن - [00:28:49](#)

وقرأته وسمعته لكنك لم تهتدي به ولم تعمل به يكون حجة عليك يوم القيمة. ويكون خصما لك يوم القيمة عند الله سبحانه وتعالى وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله - [00:29:16](#)

وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين هذه الاية فيها ان من عادى جبريل عليه السلام فقد عاد الله هي المسألة مقتصرة على جبريل او على مخلوق فمن عادى جبريل عاد الله جل وعلا - [00:29:42](#)

صار عدوا لله وصار الله عدوا له من كان عدوا لله والسبب في هذا انه عاد جبريل عليه السلام وفي الحديث القديسي يقول الله سبحانه وتعالى من عادى لي ولها - [00:30:14](#)

فقد بارزني بالمحاربة من عادى لي ولها من اولياء الله جبريل او غيره او ولمن بني ادم من عباد الله الصالحين من عاد ولها لانه فان الله

جل وعلا يعاديه - 00:30:38

من كان عدوا لله وملائكته شوف من عاد واحدا من الملائكة صار عدوا لكل الملائكة هذا العجيب هؤلاء الذين عادوا جبريل صاروا اعداء لكل الملائكة لأن من عاد ملكا من الملائكة - 00:31:00

صار عدوا لكل الملائكة. كما ان من عادي نبيا من الانبياء صار عدوا من كان عدوا لله وملائكته ورسله ايضا من عادي جبريل صار عدوا لجميع الرسل لأن جبريل رسول - 00:31:27

جبريل رسول من الله سبحانه وتعالى رسول ملكي فمن عادي رسولا ملكيا صار عدوا لكل الملائكة ومن عادي الله يصطفى من الملائكة رسلا الملائكة رسول عليهم الصلاة والسلام فمن عادي رسولا من الملائكة صار عدوا لجميع - 00:31:51

الرسل من الملائكة ومن عادي رسولا من البشر صار عدوا لكل البشر ومن عاد ولها من اولياء الله صار عدوا لكل اولياء الله سبحانه وتعالى ومن هنا يؤخذ باب الولا والبر - 00:32:15

يؤخذ باب الولاء والبر وان الانسان يحب من احبه الله ويبغض من ابغضه الله الولا والبراء معناها ان تحب اولياء الله وتبغض اعداء الله جل وعلا هذا هو الولا والبر - 00:32:38

تحب المؤمنين المتقين وتبغض الكافرين والمرجعيين والا فانه لا يستقيم لك دين اذا كنت لا تحقق الولا والبراء فانه ليس لك دين كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء - 00:32:57

تلقون اليهم بالمرارة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلكم وابتغاء مرضاتي تسرور اليهم بالمرارة وانا اعلم بما اخفيتكم وما اعلنتكم من يفعله - 00:33:32

منكم فقد ضل سواء السبيل ابراهيم عليه السلام كان يستغفر لابيه كان في اول الامر يستغفر لابيه برا به ورحمة به بوالده فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه - 00:33:51

ان ابراهيم لا واه حليم هذا باب عظيم باب الولاء والبر في الاسلام لا بد الانسان يكون عنده موالة وعنه براء موالة لاولياء الله المتقين المؤمنين يحبهم ويألفهم يأوي اليهم وينصرهم ويتعاون معهم - 00:34:19

ويبغض اعداء الله فيبعد عنهم ويعاديهم ويبغضهم وينقطع عنهم تمام الانقطاع من ناحية الدين ومن ناحية العقيدة ويترأ منه قد كانت لكم اسوة حسنة بابراهم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براء منكم - 00:35:01

ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده هذا هو الولاء والبغاء وهنا يقول من كان عدوا لله وملائكته ورسله. وش السبب - 00:35:34

السبب انهم قالوا جبريل عدوا ولها من اولياء الله عادوا الروح الامين جبريل عليه السلام فصاروا اعداء لله واعداء لملائكته واعداء لرسله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال. لماذا عطف جبريل وميكال على الملائكة؟ ما ان جبريل وميكال من الملائكة - 00:35:58

قالوا لبيان فضل هذين الملائكة عليهمما السلام ببيان فضلهمما قصهما بالذكر وان كانوا داخلين في الملائكة تبيها على فضلهمما على سائر الملائكة كما قال تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى - 00:36:30

التي هي صلاة العصر لماذا ذكر الصلاة الوسطى وهي داخلة في قوله حافظوا على الصلوات لبيان اهمية هذه الصلاة وفضل هذه الصلاة فذلك هنا وجبريل وميكال ثم لاحظوا ايضا انهم قالوا نحن ما نعادي ميكال. ميكال هو حبيتنا وهو - 00:36:58 الذي نحبه ولو كان نزل بالقرآن لاتبعناه ما قالوا انا نعادي ميكا او ميكائيل لماذا ذكره الله مع جبريل؟ لأن من عادي جبريل فقد عادي ميكائيل كما انه عاد جميع - 00:37:30

الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانت تزعمون انكم تحبون ميكائيل ولكنكم ببغضكم وعداوتكم لجبريل صار حبكم لميكائيل كذبا وافتراء وباطلا فانكم لا تحبون ميكائيل وان زعمتم انكم تحبونه لانكم لما ابغضتم وعاديتم جبريل - 00:37:51 عاديتم ميكائيل من باب اولى وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين هذه قاعدة عامة الله عدو للكافرين وما دام الله عدو للكافرين

فان فانه لا يليق بمؤمن ان يوالى الكافرين. وان يحب الكافرين - 00:38:27

فهذا فيه فيه الولا والبرى واضح تمام الواضح ان الله عدو للكاذب ولم يقل فان الله عدو لليهود. قال عدو للكافرين ليعلم الحكم كل كافر من اليهود والنصارى وغيرهم. وان كان السبب هم اليهود - 00:38:52

لكنه سبحانه عالم الحكم ليبيين ان هذا ليس خاصا باليهود بل ان الله عدو لكل كافر فيجب على كل مؤمن ان يعادي كل كافر على وجه الأرض وهذه آية عظيمة هي اسرار واحكام عظيمة لمن تأملها - 00:39:17

فان الله عدو للكافرين. السبب في عداوة الله لهم ما هي؟ الكفر عدو للكافرين الشيء اذا رتب الحكم اذا رتب على شيء على وصف الحكم اذا رتب على وصف صار هذا الوصف علة له - 00:39:44

كما يقول اهل الاصول فان الله عدو للكافرين العلة التي من اجلها عاد الله الكافرين هي الكفر اذا كل كافر تجب عداوته لانه عدو لله سبحانه والله عدو له فلا يليق ب المسلم - 00:40:10

ان يوالى كافرا او يحب كافرا او يناصر كافرا لانه عدو لله ما دام عدو عدوا لله فيجب على المؤمن ان يعاديه فان الله عدو للكافرين. ثم قال جل وعلا - 00:40:35

ولقد انزلنا اليك ايات بينات الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم ولقد انزلنا اليك ايتها الرسول ايات بينات ما هي القرآن العظيم ايات بينات ما فيها غموض واظحة الدلالة واظحة المعنى واظحة الهدایة مشرقة - 00:41:01

فيها نور وبرهان فيها حياة هذا رد على اليهود الذين تنقصوا القرآن ورد على كل من تنقص القرآن او قال ان القرآن من كلام البشر او قال ان القرآن مخلوق - 00:41:33

وليس هو كلام الله هذه الآية رد عليه لقد انزلنا اليك دل على ان القرآن منزل من عند الله جل وعلا انزلنا نا الظمير للعظمة وهو عائد على الله - 00:42:00

سبحانه وتعالى انزلنا اليك ايتها الرسول فالقرآن منزل من عند الله وليس هو من كلام جبريل الذي يقول اليهود انه عدو لهم وانما هو من عند الله جل وعلا فالواجب على كل - 00:42:23

مخلوق ان يؤمن بهذا القرآن لانه منزل من عند الله لا من عندي لا من عند غيره فانت اذا امنت بالقرآن امنت بالله واذا عملت بالقرآن اطاعت الله جل وعلا - 00:42:51

واذا اطاعت الرسول اطاعت الله لانه رسول لانه من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظ ولقد انزلنا اليك ايات بينات وهو القرآن العظيم - 00:43:13

وما يكفر بها اي بهذه الآيات الا الفاسقون اي الخارجون عن طاعة الله لان الفسق معناه الخروج الفسق معناه الخروج فابليس فاسق لانه خرج عن طاعة الله فسجدوا الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه - 00:43:37

يعني خرج عن طاعة الله عز وجل والفسق في اللغة هو الخروج يقال فسقت التمرة او فسقت الثمرة اذا خرجت من اكمامها اذا خرجت من اكمامها ومن غلافها فالفسق في اللغة هو الخروج. وقد يكون فسق كفر - 00:44:10

وقد يكون فسق معصية الفسق على قسمين فسق كفر مثل فسق اليهود فزق ابليس وفسق الكافرين الا فسق كفر والعياذ بالله وقد يكون فسق معصية دون الكفر كالمعاصي المعاصي كلها فسق - 00:44:39

المعاصي كبائرها وصغرائها كلها فسق الى انها خروج عن طاعة الله الله جل وعلا يقول وحبيكم اليكم اليمان وزينه في قلوبكم كره اليكم الكفر والفسق والعصيان او لئك هم الراشدون فالفسق ينقسم الى اكبر - 00:45:00

وهو الكفر والشرك والى اصغر وهو ما لا يخرج من الملة لكنه ينقص اليمان او ينقص كمال اليمان نقصوا اليمان ذاتها وينقص كمال اليمان فان كانت المعصية كبيرة فانها تنقص اليمان - 00:45:24

وان كانت المعصية صغيرة فانها تنقص كمال اليمان وعلى كل حال المعاصي كلها فسق والفسق يتفاوت فمن كفر بالقرآن وهذا كفر فسق اكبر من كفر بالقرآن او باية من القرآن - 00:45:48

او كلمة من القرآن او بحرف من القرآن من كفر بشيء من القرآن فهو كافر فاسق الفسق المخرج من الملة والعياذ بالله وما يكفر بها الا الفاسقون فمن كفر بالقرآن او بعض القرآن بسورة او بكلمة - 00:46:12

- اه بسورة او بآية او بحرف من القرآن وقال هذا ما هو من عند الله هالحرف ذا ما هو من عند الله 00:46:39

هذا مزود في الآية ما هو من عند الله يكفر الكفر المخرج من الملة والعياذ بالله ان الله جل وعلا يقول لقد انزلنا إليك آيات بيّنات وما يكفر بها اي بهذه الآيات البيّنات - 00:46:51

اما ان يكفر بها كلها واما ان يكفر ببعضها ما يكفر بها الا الفاسقون وفي مقدمة هؤلاء اليهود الذين كفروا بالقرآن وقالوا ما نؤمن الا بما انزل علينا وقالوا ما - 00:47:08

ما نؤمن بما نزل به جبريل لانه عدونا انه طيب جبريل انما هو عبد من عباد الله ورسول ومبلغ عن الله جل وعلا والكلام كلام الله فالذى يخالف هذا القرآن - 00:47:29

لا يكون مخالفًا لجبريل وانما يكون مخالفًا لامر الله سبحانه وتعالى. والذي يكفر بهذا القرآن لا يكون كافرا بجبريل وانما يكون كافرا بالله والذي يكفر بهذا القرآن لا يضر جبريل عليه السلام - 00:47:49

وانما يضر نفسه لان جبريل انما هو عبد ورسول ومبلغ عن الله سبحانه وتعالى فانه نزله على قلبك باذن الله هو مبلغ عليه الصلاة والسلام وقد بلغ البلاغ المبين بامانة - 00:48:07

بلغ ما حمل من عند الله بامانة لانه امين. الروح الامين عليه الصلاة والسلام وما يكفر بها الا الفاسقون. ثم قال جل وعلا في اليهود او كلما عاهدوا عهدا نبذ فريق منهم - 00:48:28

بل اكثراهم لا يؤمنون او كلما عاهد اليهود عهدا نبذ فريق منهم طرحوه نبذ النبذ هو الطرح طرحوه اضطربوا وتهاونوا به هذى من صفات اليهود الغدر بالعهود وعدم الوفاء بالمواثيق هذه من صفات اليهود الالازمة لهم - 00:48:48

في كل زمان ومكان اليهود مشهورون بالغدر والخيانة ونقض العهود والمواثيق الى يومنا هذا والى الابد اليهود لا يهون بعهد كما تلاحظون الان ما يصنعه اليهود في هذا العصر يعاهدون - 00:49:20

ويحضرون في المؤتمرات الدولية ويتفقون مع الحاضرين يتعاهدون لكن عند التنفيذ يتملصون ولا يهون بعهدهم مثل ما هو الان في فلسطين هذى صفة اليهود لا تستغربوا يعاهدون في - 00:49:45

في امريكا او في اي دولة من الدول ويوقعون يوقعون على الاتفاقية بحروفها ثم اذا جاء التنفيذ تملصوا منها راوغوا فيها اجلوا واجلوا كما تلاحظون اليهود هذا مصدق لقوله جل وعلا او كلما عاهدوا - 00:50:11

عهدا نبذه فريق منهم عاهدوا الله جل وعلا ولم يفوا بعهدتهم عاهدوا رسولهم الم يهوا بعهدتهم عاهدوا صلى الله عليه وسلم في المدينة. لما هاجر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:50:45

الى المدينة ودعا اليهود الى الاسلام فاسلم منهم من هداه الله والاكثر ابوا ابوا ان يسلموا عقد النبي صلى الله عليه وسلم معهم العهد على ان يقرهم في المدينة لكن بشرط - 00:51:11

ان يدافعوا عن المدينة من ارادها بسوء ان يدافعوا مع المسلمين اذا داهمهم عدو يدافعون عن المدينة عاهدوا الرسول على هذا لما جاء الاحزاب من الكفار غزوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة - 00:51:35

لما غزوا المدينة ونزلوا عند الخندق قال اليهود خانوا عهدهم وصاروا مع الكفار ضد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضد المؤمنين العهد الذي عقدوه امس نقضوه اليوم هذه صفة اليهود - 00:51:57

الى ان تقوم الساعة الا من هدى الله منه كما قال جل وعلا وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم وقال سبحانه ومن اهل الكتاب من ان تؤمنه بقىطار يؤده اليك - 00:52:20

ومنهم من ان تؤمنه بدينار لا يؤده اليه الا ما دمت عليه قائم الله جل وعلا ما عم الحكم عليهم لانه سبحانه لانه سبحانه عدل في

حكمه ولا يظلم احدا - 00:52:41

ولهذا قال نبذه فريق منهم. ولم يقل او كلما عاهدوا عهدا نبذوه ما هم كلهم فيهم ناس او فياء الله لا يظلم احدا سبحانه وتعالى ولا يعم بالحكم كل احد وانما يخص الحكم بمن يستحقه - 00:52:57

ويستثنى منه من لا يستحقه او كلما عاهدوا عهدا نبذوه فريق منهم لا يؤمنون اكثرهم ولم يقل كلهم لأن منهم من يؤمن بالله واليوم الآخر ويؤمن بالرسول صلى الله عليه وسلم - 00:53:21

او يؤمن بشرعيته ويفي بعهده ولو كان يهوديا منهم من يفي بالعهد مهوب كلهم الله جل وعلا لم يعمهم بهذا الحكم ولم يعمهم بالكفر بل قال بل اكثرهم - 00:53:46

لا يؤمن والقليل منهم يؤمنون كما امن عبد الله ابن سلام وكما امن غيره من احبار اليهود وسلمو وحسن اسلامهم لكن قليل من يسلم من اليهود وال اكثر لا يسلمون ولهذا قال بل اكثرهم - 00:54:07

بل اكثرهم لا يؤمنون نسأل الله العافية ولما جاءهم رسول من عند الله هو محمد صلى الله عليه وسلم رسول من عند الله شوف رسول الرسول هذا مبلغ وواسطة هو رسول فقط - 00:54:28

رسول منين من عند الله رسول من عند الله كان الواجب ان يطاعوه وان يتبعوه لانه رسول من عند الله ما هو برسول من عند فلان ولا من عند علان ولا من عند نفسه - 00:54:55

بل هو رسول من عند الله فهو يطاع طاعة لله سبحانه وتعالى من يطاع الرسول فقد اطاع الله ولما جاءهم رسول من عند الله وهو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:55:12

صدق لما معهم هكذا الرسل صفتهم يصدق متأخرهم متقدمة ويبشر متقدمهم بمتأخرهم هذى صفة الرسل عليهم الصلاة والسلام المتقدمون منهم يبشرؤن بالمتاخرين والمتاخرون منهم يصدقون المتقدمين كما قال تعالى واذ قال عيسى ابن مريم - 00:55:30

يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي. اسمه احمد فلما جاءهم بالبيانات اي جاءهم احمد و Mohammad عليه الصلاة والسلام - 00:56:03

لما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين وصفوا الوحي والقرآن بأنه سحر والسحر هذا من عمل الشياطين وليس من من عند الله عز وجل. قالوا هذا سحر مبين - 00:56:25

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم وصفه بوصفين عظيمين بل ثلاثة اوصاف الوصف الاول انه رسول ومبلغ فقط الوصف الثاني انه من عند الله رسول من عند الله - 00:56:44

لا من عند غيره الوصف الثالث انه مصدق لما معه من التوراة جاء بما يوافقها ولم يأت بما يخالفها صدقوا لما معه فكان الواجب عليهم ان يؤمنوا به لانه رسول - 00:57:10

ولانه من عند الله ولانه مصدق لما معهم صدقوا اللي ما معهم لكن ماذا حصل منه؟ نبذه فريق من الذين اتوا الكتاب كتاب الله نبذه اي طرح نبذه فريق من الذين اتوا الكتاب - 00:57:30

وهم اليهود اتوا الكتاب وهو التوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهياهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع - 00:57:52

يس لهم والاغلال التي كانت عليهم هذه اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم بالتوراة والانجيل يقرأونها ليلا ونهارا بل كانوا قبل ان يبعث محمد صلى الله عليه وسلم يتوعدون المشركين وكانوا من قبل يستفتحون - 00:58:15

على الذين كفروا كانوا يتوعدون المشركين ويقولون سبعة نببي في اخر الزمان نكون معه فنقاتلكم ونقتلكم قتل عاد فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به لما جاء محمد صلى الله عليه وسلم الذي عرفوه بالتوراة والانجيل - 00:58:35

كفروا به السبب الحسد والكبر والعياذ بالله قالوا كيف نطيع نبي من العرب منبني اسماعيل كان الواجب ان يكون هذا النبي منبني

اسحاق من اليهود اذا صاروا يتبعون هواهم وهم يتبعون ما انزل الله عز وجل - [00:58:56](#)

ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معه نبذ اي طرح فريق من الذين اوتوا الكتاب وشوفوا اوتوا الكتاب هذا تعير لهم كيف [انهم اتاهم الله الكتاب وصاروا علماء - 00:59:20](#)

ومع هذا يطرحون يطرحون كتاب الله ما المراد بكتاب الله الذي طرحوه ؟ التوراة نبذ فريق من الذين اوتوا وقال فريق ولم يقل الكل [لان ما كلهم اتصفوا بهذا الوصف والله جل وعلا عادل في حكمه - 00:59:42](#)

لا يظلم احد نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب اي التوراة كتاب الله اي التوراة التي فيها اوصاف محمد صلى الله عليه وسلم. والتي [يزعمون انهم يؤمنون بها ويقولون نؤمن بما - 01:00:06](#)

انزل علينا نؤمن بما انزل عليه حملهم الكبر وحملهم الحسد على ان طرحا كتابهم الذي بایديهم والعياذ بالله نبذ فريق من الذين [اوتو الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم وراء ظهورهم استهانة به - 01:00:25](#)

واستخفافا به كانه الشيء الحقير الذي لا قيمة له كانهم لا يعلمون كانهم بعلمهم هذا ما عندهم علم هل كانوا من الجهل مع انهم علماء [واهل كتاب فهذا تعير لهم - 01:00:51](#)

وتوبيخ لهم لان الواجب على العالم ان يعمل بعلمه ولو خالف هواه اما ان يتبع هواه ولو خالف الكتاب فهذا كانه لا يعلم هو الجاهل [سواء بل الجاهل اخف منه - 01:01:14](#)

لان الجاهل ما يدرى وهذا يجري عصا الله على بصيرة كانهم لا يعلمون ثم قال جل وعلا واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان [شوفوا لما نبذوا كتاب الله استعوا عنه واستبدلواه بالسحر - 01:01:37](#)

الذى هو من عمل الشياطين نبذوا كتاب الله - [01:02:03](#)